البنوي عنده وصار يوما مشهودا يقصد من النواحي
البعيدة وشهرة هذا المولد في عصرنا يغني عن وصفه
وقد قام جماعة من العلما ومن يقتدى من الامرا
في ابطاله فلم يتهيا لهم ذلك الا في سنة اثنتين
وخمسين وثمان مايه انتهى ما نقل بخط شيخ
الاسلام بن حجر وقال حافظ العصر الجلال السيوطي
رحمه الله ومن غريب ما اتفق للجماعة الذين سعوا
في ابطال مولد سيدي احمد البدوي هذه الواقعة
من جملة كراماته وذلك ان الذين افتوا بابطال
المولد الشريف المذكور طلبوا من الشيخ الامام
العالم الرباني محيي المناوي اذ يوافقهم على الافتا
بابطال المولد المذكور وامتنع ولم يكتب على الافتا
فشكوه لمولانا السلطان الملك الظاهر خوفق رحمه
الله فارسل خلفه فطلع اليه واخبر بالذي كان
معه قال لما راه السلطان نزل من اعلا الكرسي
وجلس معه على الارض واخذ يحاوله في الافتا
بابطال مولد سيدي احمد البدوي فقال له الشيخ
اما انا فلا سبيل لي ان اكتب على الفتيا بابطاله
ابدا بل افتى بمنع المحرمات التي تحضر فيه ومولانا
السلطان ايده الله يرسل خاسكيا او اميرا من
جهته يمنع المحرمات التي تحضر في المولد ويبقى
على حاله فهان ذلك على السلطان ان جماعة كتبوا الفتوا
بابطاله فقال الشيخ ما اجبري على الفتيا بذلك

ثم

ويكون هذا المولد
في السنة مرتين
مرة من البحر
ومرة من البر

ثم قال كلاما حاصله ان الشيخ احمد البدوي سيد
كبير وعنده عشرة وهؤلاء يرجع عن هؤلاء الجماعة
الذين سعوا في ابطال مولده وبامولانا السلطان
سوف تنظر ما يحصل لهؤلا من الضرر بسبب الشيخ
احمد البدوي وعجز السلطان ان يستكتب الشيخ
محيي على الافتا بابطال مولد سيدي احمد البدوي
فلم يكتب وترك الشيخ من عند السلطان وهو
مسرور حيث لم يكتب صحبة الجماعة الذين
افتوا بابطال المولد ثم بعد قليل حصل لكل من
المفتيين والمتعصبين في ابطال المولد غاية
الضرر فبعض المفتيين عزل من منصبه
وامر السلطان بنفيه فحصلت له شفاعة
وبعضهم هرب الى دمياط ثم احضر وعزر ووضع
في الزنجير وبعضهم حبس في المقشرة نصف
شهر وبعض المتعصبين كان وجيها عند الملك
مسك من مجلسه في غاية الذل والبهدله والنكال
ووضع في الحديد وضرب في مجلس الشرع الشر
خمسماية عصاة ثم احضره السلطان في مجلسه
وضربه ضربا مبرحا ثم نفي الى بلاد المغرب
وبعضهم ضرب ضربا شديدا فينسال ايده
العافيه والسلامة من غضبة الزور والبهتا
وغضب الله تعالى وغضب رسوله وغضب
اولياء الله تعالى ومقتهم ومعاداتهم لاولياء الله

Copyright © King Saud University